اذ المراد مع سعوطه كلهم • وحزف الخبر المعلوم يلتزمه التميميون والطائيون هنا نقل
ابن مالك ونقل ابن خروف عن بني تميم انهم لا يظهرون خبرا مرفوعا ويظهرون المجرور والظرف
وهو ظاهر كلام سيبويه وقال ابو حيان واكثر ما يحزفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا
الله اي لنا او في الوجود ونحوه لنا قال الزمخشري في جزء له لطيف على كلمة الشهادة
هاكنا قالوا والصواب انه كلام تام ولا حزف وان الاصل الله اله مبتدا وخبر
كما تقول زيد منطلق ثم جيء باداة الحصر وقدم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب
المبتدا معها في لا رجل في الدار ويكون الله مبتدا موخرا والاله خبر مقدم وعلى هذا يخرج
نظائره نحو لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله الموضح عنه وقال بعده قلت
وقد يرجح قوله بان فيه سلامة من دعوى الحزف ودعوى ابدال ما لا يحل محل المبدل منه
وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن العام بالخاص وذلك
على قول من يجعل المرفوع خبرا انتهى هذا باب الافعال الداخلة بعد
استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين هذا قول الجمهور وذهب
السهيلي الى ان المفعولين في باب ظن ليس اصلهما المبتدا والخبر بل هما كمفعولي اعطى
واستدل بظننت زيدا عمرا فانه لا يقال زيد عمرو الا على جهة التشبيه وانك لم ترد
ذلك مع ظننت واجيب بالمنع وان المراد ظننت زيدا عمرا فيشبه خلافه
وذهب الفرا الى ان الثاني منصوب على التشبيه بالحال مستدلا بوقوعه
جملة وظرفا ومجرورا وعورض بوقوعه معرفة وضميرا وجامدا وبانه لا يتم
الكلام بدونه افعال هذا الباب نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك
لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام
ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر في كذا وتفكر فيه وما يتعدى لواحد بنفسه نحو عرف
زيد الحق وفهم المسئلة وما يتعدى لاثنين بنفسه وهو المراد هنا واليه اشار
الناظم بقوله انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال علمت وجدا ظن
حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم وينقسم هذا القسم
المتعدي لاثنين اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى
وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا فالهاء المتصلة به مفعوله
الاول وخيرا مفعوله الثاني وهو ضمير فصل لا محل له من الاعراب وانما ساغ مجيء وجد بمعنى
لان من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه وقال الله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين
فاباءهم مفعول اول وضالين مفعول ثان وقال الشاعر وهو زياد بن سيار تعلم
شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر فتعلم امر بمعنى اعلم وشفاء
النفس مفعوله الاول وقهر عدوها مفعوله الثاني والاكثر وقوع تعلم هذا على ان المشددة
وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه كقوله وهو زهير
ابن ابي سلمى بضم السين فقلت تعلم ان للصيد غرة وان لا تضيعها فانك قاتله
فان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف موصول وللصيد خبرها مقدم وغرة بكسر الغين
المعجمة وتشديد الرا المهملة اسمها موخر وان وصلتها سدت مسد مفعولي تعلم وان لا
الى اخره جملة شرطية والها في تضيعها عايدة على الغرة فيما قبله والها في قاتله

عابرة

عايدة على الصيد وقد يكون تعلم بمعنى الماضي قال يعقوب تقول تعلمت ان زيدا خارج بمعنى
علمت وقال الاخر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد
ودريت مبني للمفعول والتاء مفعوله الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفي
مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه
بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء واغتبط جواب شرط مقدر
اي ان دريته فاغتبط من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها
عنه فان اراد زوالها كان حسدا والاكثر في درى هذا ان يتعدى بالبا نحو دريت
بزيد فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لاخر بنفسه نحو ولا ادراكم به بضم المخاطبين
مفعوله الاول والمجرور بالبا مفعوله الثاني والقسم الثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو
خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمان
اناثا فالملائكة مفعوله الاول واناثا مفعوله الثاني ونحو قوله وهو تميم بن ابي
مقبل وقيل ابو شنبل الاعرابي قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت
بنا يوما ملمات فابا عمرو مفعوله الاول واخا ثقة مفعوله الثاني والملمات
جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل المت بمعنى نزلت ونحو قوله وهو النعمان بن بشير الانصاري
رضي الله عنه فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في
العدم فالمولى بمعنى الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك مفعوله الثاني والعدم
بضم العين الفقر ونحو قوله وهو ابن همام السلولي فقلت اجرني ابا خالد والا
فهبني امرا هالكا فيا المتكلم مفعوله الاول وامرا مفعوله الثاني وهالكا نعت
امرا والاكثر في هب هذا وقوعه على ان وصلتها كما في المسئلة الحمارية في الفرايض هب
ان اباهم كان حمارا ونحو قوله وهو ابو امية الحنفي واسمه اوس زعمتني شيخا
ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا فيا المتكلم مفعوله الاول وشيخا مفعوله
الثاني ويدب دبيبا يدرج في المشي درجا رويدا والاكثر في زعم هذا وقوعه على ان
مخففة النون او ان مشددة وصلتهما وافراد الضمير في مثل هذا افصح من تثنيته
وهو راي البصريين والتثنية راي الكوفيين قال الاول نحو زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا والثاني قوله وهو كثير عزة وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا
الذي يا عز لا يتغير وعز منادى مرخم والقسم الثالث ما يرد بالوجهين والغالب
كونه لليقين وهو اثنان راى وعلم كقوله جل ثناؤه انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا الاول للرجحان والثاني لليقين وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى
فان علمتموهن مومنات الاولى لليقين والثانية للرجحان والقسم الرابع ما يرد
بهما اي بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال فالرجحان
كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا
فالكاف مفعوله الاول وصاليا مفعوله الثاني وان شبت بالبنا للمفعول شرط ولظى
الحرب نايب الفاعل وجواب الشرط محذوف والتعريد بالعين المهملة الانهزام والجبن يقال
عرد في الحرب اذا جبن قال الخليل عرد وعرج في الحرب واحد والمعنى
ظننتك صاليا الحرب اذا اوقدت نارها فانهزمت فيمن كان منهزما واليقين نحو قوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)